برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 8-2009/6/12

تقارير التقييم

البند 7 من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس للنظر

تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لليبيريا 10454.0

المساعدة الغذائية للإغاثة والإنعاش في ليبيريا بعد النزاعات

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2009/7-C
30 April 2009
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء اجتماع المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير، مكتب التقييم: السيدة: C. Heider رقم الهاتف: 066513-2030

موظف تقييم، مكتب التقييم: السيدة: M. Forsythe رقم الهاتف: 066513-3179

يمكنكم الاتصال بالسيدة Panlilio C.، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

تناول هذا التقييم مدى تطابق وفعالية وتأثير واستدامة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لليبيريا 10454.0 "المساعدة الغذائية للإغاثة والإنعاش في ليبيريا بعد النزاعات". ويتمثل هدف التقييم في جانبين: (1) تحديد الدرجة التي تحققت بها أهداف المشروع؛ (2) استخلاص الدروس المستفادة لتعزيز الأداء في المرحلة القادمة من العملية. وقام بتنفيذ التقييم فريق من الاستشاريين الخارجيين قام ببحوث ميدانية في الفترة من 2 إلى 19 نوفمبر 2008.

ووجد التقييم أن هناك حاجة واضحة للمعونة الغذائية في ليبيريا وأن التغذية المدرسية، التي تمثل حوالي ثلاثة أرباع سلع المشروع، كانت نشاطا ملائما تم من خلاله تمرير كميات كبيرة من الأغذية إلى المناطق النائية في ظروف تشغيلية صعبة. ومع ذلك، وجد التقييم أن تصميم العملية كان ضعيفا. فقد سعى إلى تحقيق الكثير في وضع كانت فيه القدرة على تنفيذ البرامج محدودة جدا على جميع المستويات، وأن الأنشطة الرئيسية لم تفعل الكثير لتناول الأسباب الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع في البلد. وكان من الممكن لتصميم العمليات أن يرتبط بشكل أوثق بنتائج المسح الشامل للأمن الغذائي والتغذوي لعام 2006 وأن يتناول مسائل الانتقال واستراتيجيات الخروج على وجه أكمل.

وازدادت كفاءة العملية كثيراً خلال الفترة قيد الاستعراض نتيجة سلسلة من مبادرات الإدارة التي أسفرت عن تحسين المساءلة على جميع المستويات وتقليص التكاليف التشغيلية. ومع ذلك، وبالرغم من تحسن تقديم الخدمات فقلما تحققت أهداف التسليم الشهرية، وكانت مخرجات المشروع أقل من المستويات المخططة بشكل عام بسبب تدني حالة البنية الأساسية للنقل في المناطق الريفية والأضرار الشديدة التي تسببت فيها مواسم الأمطار.

وكان من الصعب تقييم فعالية العملية بسبب عدم وجود نظام كاف للرصد والتقييم، إلا أن التقييم وجد أن التأثير كان إيجابيا ومهما. وكان هناك اتفاق واسع النطاق على أهمية نشاط التغذية المدرسية في المساعدة على: (1) إعادة تنشيط نظام التعليم في المناطق الريفية؛ (2) تشجيع عودة واستقرار السكان المشردين. واستثمر الكثير من المشاركين في أنشطة الغذاء مقابل العمل جزء من أجورهم في مشروعات مدرة للدخل، الأمر الذي أدى إلى زيادة مطردة في دخول الأسر. وساعدت جهود **البرنامج** لبناء القدرات على وضع مسائل الأمن الغذائي والتغذية في صدارة النقاش حول السياسات في ليبيريا.

وينبغي أن تسعى التدخلات في المستقبل إلى التصدي للأسباب المباشرة لانعدام الأمن الغذائي والهشاشة. وينبغي أن تركز التدخلات بشكل أوضح أكثر لتتمشى مع قدرات التنفيذ السائدة وينبغي أن تتناول مسائل الانتقال والانسحاب التدريجي للأنشطة. وينبغي أن تحدد العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش وتوجيه التغذية المدرسية بوضوح أكثر الأنواع المختلفة للانتقال والمؤشرات الملائمة لتوجيه توقيت عملية الانتقال. وينبغي أن تركز أنشطة التغذية على سوء التغذية المزمن من خلال التوسع في برنامج صحة الأم والطفل.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما بالوثيقة "تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لليبيريا 10454.0" (WFP/EB.A/2009/7-C)، ويشجع على مواصلة العمل في تنفيذ التوصيات مع مراعاة الاعتبارات المثارة من المجلس أثناء مناقشتها.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات.

معلومات أساسية

السياق

1- بحلول نهاية عام 2008، أحرزت ليبيريا تقدما كبيرا نحو تحقيق السلم والاستقرار، إلا أنها مازالت تواجه تحديات عديدة مهمة. فقد تشردت حوالي تسع أسر من بين كل عشر أسر في المناطق الريفية على الأقل لمرة واحدة خلال 14 عاما من الحرب الأهلية. وأثر الفقر على جميع قطاعات سكان ليبيريا وكانت مستويات البطالة ونقص فرص العمل مرتفعة ويعيش نصف السكان تقريبا بأقل من نصف دولار أمريكي في اليوم. ووجد المسح الشامل للأمن الغذائي والتغذية الذي أجراه **البرنامج** في عام 2006 أن 11 في المائة من الأسر التي شملها البحث تعاني من انعدام الأمن الغذائي، وأن 40 في المائة من هذه الأسر شديدة الهشاشة، وأن الأسر العائدة حديثا هي الأكثر تعرضا لانعدام الأمن الغذائي. كذلك كشف المسح عن أن 39 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة مصابون بالتقزم، وأن 7 في المائة يعانون من سوء التغذية. وكانت مستويات سوء التغذية المزمن (التقزم) أكثر من 40 في المائة في تسع مقاطعات من خمس عشرة مقاطعة في ليبيريا ونسبة 30 إلى 40 في المائة في سائر المقاطعات الست.

2- وكان للحرب الأهلية تأثيرا مدمرا على نظام التعليم في ليبيريا، حيث لم يحصل ما يقرب من نصف جميع البالغين أي تعليم رسمي وانتشرت الأمية بين ثلثي النساء. ولم يلتحق حوالي 30 في المائة من الأولاد و37 في المائة من البنات التي تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عاما بأي مؤسسة تعليمية. وتشير التقديرات إلى أن معدل التسجيل الصافي بلغ 46 في المائة في المدارس الابتدائية، و34 في المائة في المدارس الثانوية. وأدى تأخر التحاق الطلاب بالنظام التعليمي إلى وجود مراهقين في جميع مستويات التعليم الابتدائي. واستمرت معدلات الانقطاع عن الدراسة في الارتفاع وخاصة بين الفتيات الأكبر سنا.

وصف العملية

3- قدم **البرنامج** المساعدة إلى ليبيريا فيما بين عامي 2001 و2007 من خلال سلسلة من العمليات الممتدة الإقليمية للإغاثة والإنعاش في منطقة ساحل غرب أفريقيا، شملت أيضا غينيا وسيراليون. وبالنظر إلى استقرار الوضع بعد عام 2003 فقد تحول تركيز المساعدة الإنسانية **للبرنامج** إلى الإنعاش. وفي يوليو/تموز 2007، تحول **البرنامج** نحو العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش10454.0 التي تستغرق سنتين في بلد واحد، ومن المزمع الانتهاء منها في شهر يونيو/حزيران 2009. وتمثل التغذية المدرسية والتأهيل الزراعي حجر الزاوية لنهج **البرنامج** للإنعاش في ليبيريا، ولا سيما أن الاستقرار وإعادة الاندماج قد أعاقهما الافتقار إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية وفرص كسب العيش في المناطق الريفية. وصممت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش10454.0 للمساهمة في جهود الحكومة لتحقيق التعليم الأولي للجميع والأمن الغذائي المستدام، بينما تدعم بناء القدرات المؤسسية وتنمية البنية الأساسية.

4- وكان الهدف الشامل للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش هو: "مواصلة عملية تحقيق السلم من خلال الحد من الجوع وتهيئة الظروف التي تمكن السكان الضعفاء من استعادة سبل المعيشة المستدامة ودعم الحصول على التعليم وزيادة قدرة الحكومة في إدارة المساعدة الغذائية".

5- وشملت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 15 نشاطا في إطار الأهداف الاستراتيجية الخمسة السائدة **للبرنامج**.[1] وتشمل العملية الممتدة الإقليمية السابقة للإغاثة والإنعاش 10064.3 جميع هذه الأهداف؛ وكان هناك فرق يسير على أساس التصميم.

6- وتتمثل العناصر والأنشطة الرئيسية **للبرنامج** فيما يلي:

- الغذاء مقابل التعليم، لزيادة معدلات التسجيل في المدارس والمواظبة على الدراسة، وتشجيع البقاء في المدارس وتقليل الفجوة في المواظبة على الدراسة بين الأولاد والفتيات؛
- الدعم الغذائي للمبادرات المحلية للتأهيل الزراعي والبنية الأساسية الريفية المدمرة في المقاطعات التي تبلغ فيها أعداد السكان المشردين واللاجئين أعلى معدلاتها؛
- التدخلات الغذائية، لدعم برامج التغذية التكميلية في المناطق ذات معدلات مرتفعة من سوء التغذية والتركيز على الأطفال الذين يعانون سوء التغذية المزمن الذين تبلغ أعمارهم أقل من 5 سنوات والحوامل والمرضعات اللائي يعانين سوء التغذية؛
- التوزيع العام للأغذية لحوالي 100 1 لاجئ من كوت دي فوار في مستوطنتين في مقاطعتي ميريلاند ونمبا؛
- بناء القدرات لتعزيز قدرة المؤسسات الوطنية لضمان الاستجابات الفعالة وفي الوقت المناسب لتحديات الأمن الغذائي.

7- وخططت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش أصلاً لتوفر 632 53 طنا متريا من الأغذية بتكلفة تبلغ 50,6 مليون دولار أمريكي. وأجريت ثلاثة تعديلات لميزانية العملية:

- تناول التعديل لأول التغييرات في النقل البري والتخزين والمناولة ومتطلبات تكاليف الدعم المباشرة؛
- تناول الثاني الأسعار السلع المرتفعة وانخفاض متطلبات الأغذية عقب موافقة المجلس التنفيذي على المشروع الإنمائي 10733.0 في شهر يونيو/حزيران 2008. ويستهدف المشروع الإنمائي 000 62 طفل من أطفال المدارس الذين شملتهم من قبل العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في خمس مقاطعات في جنوب شرق ليبيريا؛
- تناول الثالث المتطلبات المتزايدة لتقديم المساعدة الغذائية إلى 000 220 شخص من الأشخاص الآخرين المتضررين من ارتفاع أسعار الأغذية. وكان العنصر الرئيسي هو توفير وجبات مدرسية لحوالي 000 155 تلميذ في مونوروفيا الكبرى، بما في ذلك المدارس التي سحبت بالتدريج من العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في شهر يونيو2008.

سمات التقييم

8- كان لتقييم منتصف المدة هدفان رئيسيان:

- تحديد مدى تحقق أهداف المشروع؛
- تحسين الأداء في المرحلة القادمة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لليبيريا والمشروع الإنمائي الجديد 10733.0.

9- وركز التقييم على الفترة من يناير 2007 إلى نوفمبر 2008، شاملا الستة أشهرالأخيرة من العملية الممتدة الإقليمية السابقة للإغاثة والإنعاش 10064.3، متبوعة بالشهور السبع عشر الأولى من العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لليبيريا.

[1] جميع الإشارات للأهداف الاستراتيجية تشير إلى الأهداف الواردة في "الخطة الاستراتيجية **للبرنامج** 2006-2009" (WFP/EB.A/2005/5-A/Rev.1).

صور الأداء

تصميم العملية: التطابق والملاءمة

⇦ تقييم الاحتياجات

10- حدد المسح الشامل للأمن الغذائي والتغذية لعام 2006 المقاطعات التي تعاني أعلى مستويات انعدام الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع والهشاشة، وهي مناطق ريفر سيس، وغراند باسا، وريفر غي، وغراند غيدا، وسينوي، والمجموعات السكانية التي تعاني أشد مستويات هشاشة الأوضاع، وهم العائدون مؤخرا. ووفر ذلك توجيها سليما للمكتب القطري ومكن **البرنامج** من توجيه الموارد إلى المقاطعات والمجموعات السكانية التي قيمت باعتبارها الأكثر تعرضا لانعدام الأمن الغذائي والهشاشة.

⇦ التماسك الداخلي

11- خلص التقييم إلى أن أهداف العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش تتمشى مع توجيهات المنظمة بشأن صياغة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، إلا أنه اعتبر أن هذا التوجيه كان ضعيفا بعض الشيء فيما يتعلق بشرح الأنواع المختلفة للانتقال. فهناك تحديداً حاجة لتوجيهات بشأن اختيار المؤشرات التي تسترشد بها عمليات الانتقال وتحديد الوقت المناسب للإنهاء التدريجي للأنشطة ومع ذلك، لم تحدد وثيقة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الإنهاء التدريجي المقرر لأنشطة التغذية المدرسية في مونوروفيا الكبرى.

⇦ التماسك الخارجي

12- وجد التقييم أن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش كانت مصممة في سياق إطار سياسة حكومية متجددة ونهج للأمم المتحدة يؤكد بشكل متزايد التحول نحو التنمية. ووجد أن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش تتسق تماما مع أولويات الحكومة، بما في ذلك تركيز وزارة التربية والتعليم على توفير التعليم الابتدائي العام والاستراتيجية المؤقتة للحكومة للحد من الفقر. وعكست أيضا العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الأولويات الرئيسية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية التي تقوم على الأهداف الإنمائية للألفية. وقام **البرنامج** بدور حيوي في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ومناقشات التقييم القطري المشترك وساعد في ضمان مراعاة مسائل الأمن الغذائي عند الاقتضاء.

⇦ تصميم المشروع

13- نظرا للقدرة المحدودة على التنفيذ لكل من **البرنامج** وشركائه المتعاونين، وبيئة العمل الشديدة الصعوبة، يرى التقييم أنه كان من الممكن زيادة تركيز الاستهداف الجغرافي في العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش وتنفيذها واختيارها للأنشطة. لقد تم تنفيذ العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في جميع المقاطعات الخمس عشرة في ليبيريا؛ وتم في البداية تنفيذ أنشطة التغذية والدعم الغذائي للمبادرات المحلية في 11 و8 مقاطعات، على التوالي، إلا أنها توسعت فيما بعد إلى مقاطعات أخرى. وقد خططت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لتنفذ 15 نشاطا مختلفا.

14- ووجد التقييم أن الأهداف التعليمية –الحصائل المزمعة– لنشاط التغذية المدرسية، الذي يستأثر بالجزء الأكبر من سلع المشروع، لم تأخذ بالضرورة في عين الاعتبار سياق الانتقال أو الإنعاش لليبيريا، وربما كان متعلقا أكثر بسياق التنمية الطويلة الأجل. ويرى التقييم أن هناك حاجة لتوجيه مؤسسي بشأن اختيار الأهداف الملائمة والمؤشرات المصاحبة للنواتج والحصائل لأنشطة التغذية المدرسية في حالات الطوارئ أو الانتقال أو الإنعاش وسياقات التنمية. ويساعد مثل هذا التوجيه المكاتب القطرية في إدارة الجوانب الانتقالية لأنشطة التغذية المدرسية.

المخرجات والتنفيذ: عناصر الكفاءة

⇦ *كفاية الموارد*

15- مرت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش منذ بدايتها بنقص كبير في تمويل تكاليف الدعم المباشرة تسبب فيها تحويل 7 000 طن متري من السلع من العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش10064.3 دون أن يصاحب ذلك أموال لتغطية تكاليف الدعم المباشرة. ومثل هذا حوالي 15 في المائة من مجموع السلع المبرمجة لشهر نوفمبر 2008. ونتيجة لذلك، اضطر المكتب القطري إلى اتخاذ تدابير لخفض إجمالي تكاليف الدعم المباشرة، بما في ذلك خفض أعداد الموظفين بحوالي الثلث وغلق المكاتب الفرعية وتقاسم مساحة المكتب مع وكالات أخرى وزيادة معدل تكاليف الدعم المباشرة عند تعديل الميزانية. وبالرغم من هذه التدابير، ظلت ميزانية تكاليف الدعم المباشرة تعاني عجزا خلال وقت إجراء التقييم. ولم يكن من الواضح ما إذا كان المكتب القطري سيتمكن من تغطية تكاليف الدعم المباشرة حتى نهاية العملية في يونيو/حزيران 2009.

⇦ *الاستهداف والتغطية*

16- بين المسح الشامل للأمن الغذائي والتغذية لعام 2006 صلة بين مستوى الأمن الغذائي ومعدل المواظبة المدرسية مقدما تبريرا للقرار بتمرير الجزء الأكبر من سلع المشروع من خلال أنشطة التغذية المدرسية، ولا سيما إلى المناطق النائية. ومع ذلك، وجد التقييم أن التغذية المدرسية لم تكن الطريقة الأكثر فعالية للوصول إلى أكثر السكان ضعفا، بسبب:

- أن ما يتراوح بين 20 و30 في المائة من أطفال الريف في مرحلة التعليم الابتدائي من أكثر قطاعات السكان فقرا وضعفا غير ملتحقين بالمدارس؛
- أن نشاط التغذية المدرسية لا يلبي لاحتياجات التغذوية الخطيرة للأطفال دون سن الخامسة؛
- أن الوجبات المدرسية لا تتصدى للجوع القصير الأجل؛
- أن المدارس أغلقت أبوابها خلال ذروة موسم الجوع من يوليو/تموز إلى سبتمبر/أيلول.

⇦ *كفاءة التكاليف*

17- تحسنت كفاءة العملية بشكل ملحوظ خلال الفترة قيد الاستعراض نتيجة لسلسلة من مبادرات الإدارة التي نتج عنها مساءلة أفضل على جميع المستويات وتكاليف تشغيلية أقل. فمثلا، ساعد استخدام نظام لإدارة أسطول النقل في عام 2007 على خفض تكاليف النقل: انخفضت عموما تكلفة كل كيلومتر من النقل لكل طن خلال عام 2008 وتحسن استهلاك الوقود بأكثر من 10 في المائة.

⇦ *تقديم الخدمات*

18- بالنظر إلى القيود التي واجهها **البرنامج**، كان تقديم الخدمات جيدا. وشكلت البنية الأساسية الضعيفة للطرق الريفية، مع الدمار الشديد خلال موسم الأمطار، تحديات كبيرة لتحقيق أهداف التسليم. ولم يتمكن **البرنامج** من تسليم السلع لبعض المقاطعات لعدة شهور. وكانت معظم مخرجات المشروع أو عمليات تسليم السلع أقل من المستوى المخطط لها. ومن يوليو/تموز 2007 إلى أغسطس/آب 2008، وصلت عمليات التسليم الفعلية حسب المعدل 87 في المائة من عمليات التسليم المخططة. وتفاوت العدد الفعلي للمستفيدين الذين تم الوصول إليهم كل شهر بشكل كبير، وكان بشكل عام أقل من العدد المخطط لأنشطة كثيرة.

⇦ *الرصد والتقييم*

19- تعامل **البرنامج** مع مستويات عالية من تحويل السلع في ليبيريا لمدة طويلة. وخلال 2007-2008، كرس الموظفون وقتا كبيرا للتصدي لهذه المسألة. وأنشأ المكتب القطري وحدة مراجعة داخلية **للبرنامج** في يوليو/تموز 2007 لدعم الرصد وخفض عمليات التحويل. وركزت معظم أنشطة الرصد على الإدارة والمساءلة بشأن سلع **البرنامج**، بدلا من الأداء الشامل للمشروع وتحقيق النتائج المخططة. وساعدت هذه الجهود، مع جهود الوزارات الحكومية، في خفض عمليات التحويل خفضا كبيرا.

⇦ *الشراكات*

20- ضعفت الشراكات في أغلب الأحيان نتيجة لعدم قدرة وكالات أخرى على جذب تمويل كاف للالتزام بأدوارها والتزاماتها.ونتيجة لذلك، واصل **البرنامج** توفير قيادة قوية في سياق الانتقال، حيث كان من المتوقع أن يقوم عاملون آخرون بتولي القيادة والاضطلاع بمسؤولية أكبر للأنشطة التي تناسب ولاياتهم ومجالات خبرتهم على نحو أفضل. وبحلول نهاية عام 2008، بدأت حكومة ليبيريا الاضطلاع بمسؤوليات أكبر في أنشطة التغذية المدرسية وصحة الأم والطفل، ولكنها اعتمدت بشكل مكثف على **البرنامج** من أجل الموارد الغذائية ودعم قدرة التنفيذ.

النتائج

⇦ *الفعالية*

21- لتقدير الفعالية، نظر التقييم في السياق الذي أوجز النتائج المخططة لوثيقة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش وتحقيق موجز الإطار المنطقي. وشمل هذا تقييم 15 نشاطا في إطار خمسة أهداف استراتيجية نفذت في 15 مقاطعة. ووضعت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش أهدافا ومعايير أداء لكل هدف، إلا أن المكتب القطري لم يتمكن إلى حد كبير من جمع وتحليل بيانات الحصائل. وتطلب تعقد العملية استثمارا كبيرا في قدرة الرصد والتقييم، التي لم تكن موجودة.

22- وبالرغم من هذه القيود، لم يجد التقييم دليلا أو إشارة توحي بصعوبات تغذوية مهمة بين اللاجئين الذين يتلقون الأغذية بشكل منتظم. وفيما يتعلق بالتغذية المدرسية، كان هناك دليل على التحسن في نسبة تسجيل الجنسين في المدارس التي يساعدها **البرنامج** خلال عام 2007، ودلالات على معدلات انتظام في الدراسة مرتفعا نسبيا في المدارس التي يساعدها **البرنامج** التي زارها فريق التقييم. وفيما يتعلق بأنشطة التغذية، يبدو من المحتمل أن توفير المساعدة الغذائية

للبرنامج شجع الأمهات على الذهاب إلى عيادات صحة الأم والطفل وساهمت في تحسين التغذية ومعالجة الأشخاص الذين يتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية ومرض السل.

⇦ *الأثر*

23- خلص التقييم إلى أن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش قد ساهمت بدور كبير في دعم عملية السلم خلال فترة الانتقال الصعبة وخاصة من خلال نشاط التغذية المدرسية، التي مررت كميات كبيرة من الأغذية إلى المجتمعات الريفية التي تعاني نقص الأغذية. أولاً، كان هناك اتفاق واسع النطاق بين الأطراف الفاعلة في ليبيريا بأن التغذية المدرسية تقوم بدور مهم في إنعاش نظام التعليم في المناطق الريفية وتشجيع عودة السكان المشردين واستقرارهم. ووجد التقييم أيضا أن الرصد وبرنامج التسجيل المستخدم لإدارة تدفق السلع الغذائية من خلال أنشطة التغذية المدرسية يتسم بقدر كبير من الشفافية والمصداقية، وساهم مساهمة كبيرة في دعم قدرة الوزارات، ولا سيما وزارة التعليم، على مستوى المقاطعات.

24- ثانياً، لاحظ التقييم أن مسحا للمشاركين في مشروعات البنية الأساسية التي تدعمها بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، بما في ذلك المتلقون للمساعدة الغذائية في إطار عنصر الدعم الغذائي للمبادرات المحلية للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، حدد عددا من الآثار الايجابية. ووجد المسح أن مشاركين كثيرين قد استثمروا جزء من أجورهم في الأنشطة المدرة للدخل، من قبيل الزراعة والعمليات التجارية البسيطة التي أدت إلى زيادات طويلة الأجل في دخول الأسر. وأكد أيضا على أهمية نقل المهارات من خلال التدريب العملي أثناء العمل. وساد شعور بأن المشاركة في هذه الأنشطة قد أدت إلى خفض العنف الأسري. وشعر أكثر من 90 في المائة من المجيبين على المسح بأن المشاركة في المشروع قد ساعدت على تعزيز السلم المجتمعي والمصالحة.

25- ثالثاً، ساعدت أنشطة بناء القدرات **للبرنامج** على وضع مسائل الأمن الغذائي والتغذية في صدارة النقاش حول السياسات بين الحكومة والأمم المتحدة في ليبيريا. وقام **البرنامج** بدور رئيسي في وضع الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي والتغذوي، وهو برنامج مشترك بين الحكومة والأمم المتحدة من أجل الأمن الغذائي والتغذية بدأ في منتصف عام 2008، والسياسة الوطنية للتغذية. ودعم **البرنامج** أيضا وضع إطار مؤسسي لرصد الأمن الغذائي الوطني بما في ذلك إنشاء نظام للإشراف على الأسر ونظام لجمع بيانات عن أسعار السوق. وساعد دعم **البرنامج** لأنشطة التغذية المدرسية والتغذية في تحسين المساءلة على مستوى السلطات المحلية والقطرية.

⇦ *الاستدامة*

26- كان هناك دليل على أن الكثير من فوائد تدخلات **البرنامج** مستدامة. لقد أصبحت مجتمعات اللاجئين الذي ساعدهم **البرنامج** مكتفيين ذاتيا إلى حد كبير. وظلت أنشطة التأهيل الزراعي المدعومة من **البرنامج** تؤتي ثمارها، وخاصة بين السكان الذين لديهم ملكية خاصة أو حقوق في الأرض. وساعد برنامج التغذية المدرسية في دعم التقدير على نطاق واسع وقوي لفوائد التعليم في ليبيريا، الذي يمكن أن يعني أن حوافز الأغذية المطلوبة للتسجيل في المدارس والانتظام فيها قد لا يكون مطلوبا في المستقبل.

الاستنتاجات والتوصيات

التقييم الشامل

⇦ *التطابق*

27- وجد التقييم أن المسح الشامل للأمن الغذائي والتغذية لعام 2006 قد وفر التوجيه السليم عن كيفية وضع الأولويات واستهداف موارد المشروعات إلا أن تصميم العملية كان من الممكن أن يرتبط ارتباطا وثيقا بنتائج تقييم الاحتياجات. ولاحظ التقييم أيضا أنه – نظرا لقدرة التنفيذ المحدودة **للبرنامج** وشركائه، وبيئة العمل الصعبة – كان من الممكن أن يكون الاستهداف الجغرافي واختيار الأنشطة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش أكثر تركيزا. وكان تصميم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش ضعيفا لأنها: (1) حاولت أن تفعل الكثير الذي يفوق القدرات المحدودة المتاحة للتنفيذ؛ (2) لم تحدد آليات للانتقال أو نشاط للانسحاب التدريجي عند الاقتضاء؛ (3) لم تتناول الأنشطة الرئيسية للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الأسباب الرئيسية مباشرة لانعدام الأمن الغذائي والهشاشة في البلد.

⇦ *الكفاءة*

28- كانت التحسينات الرئيسية في الكفاءة الشاملة خلال العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش نتيجة لمبادرات الإدارة لزيادة مساءلة **البرنامج** والحكومة والشركاء من المنظمات غير الحكومية؛ ووجد التقييم أن مستوى التحولات قد انخفض انخفاضا كبيرا. ومع ذلك، فإن تدني حالة البنية الأساسية للنقل الريفي الناتجة عن عمليات تسليم شهرية كانت أقل في الغالب مما كان مخططا، وخاصة خلال موسم الأمطار. وشكل نقل السلع بدون أن يصاحب ذلك أموال من تكاليف الدعم المباشرة عند بداية العملية صعوبات كبيرة مازالت ماثلة حتى نهاية عام 2008.

⇦ *الفاعلية*

29- كان من الصعب تقييم فعالية العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش أو تحقيق النتائج نتيجة الافتقار إلى نظام رصد وتقييم شامل لجمع ومقارنة عدد كبير من المؤشرات المطلوبة. ووجدت دلائل محدودة على أن نسب التسجيل في المدارس قد تحسنت بعض الشيء خلال عام 2007 وأن معدلات المواظبة الدراسية في المدارس التي يساعدها **البرنامج** كانت مرتفعة نسبيا.

⇦ *التأثير*

30- وفيما يتعلق بالآثار الأوسع، وجد التقييم أن نشاط التغذية المدرسية للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش ساهم بدور في إحياء نظام التعليم، وخاصة في المناطق الريفية، وكما ساعد على تشجيع عودة السكان المشردين واستقرارهم.

⇦ *الاستدامة*

31- خلص التقييم إلى احتمال استمرار بعض فوائد المساعدة الغذائية المقدمة من **البرنامج** حتى بعد توقف تلك المساعدة. ويبدو على وجه الخصوص أن برنامج التغذية المدرسية قد دعم التقدير على نطاق واسع وقوي لفوائد التعليم في ليبيريا،

الذي يمكن أن يعني أن حوافز الأغذية المطلوبة للتسجيل في المدارس والانتظام فيها قد لا يكون مطلوبا في المستقبل. ووجد التقييم أن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش قد ساهمت في عمليات الإنعاش ومكنت أنشطة كثيرة المستفيدين من تحسين أوضاعهم بطرق مستدامة.

القضايا الرئيسية من أجل المستقبل

32- تحتاج العمليات في ليبيريا إلى أن تأخذ في الحسبان بيئة العمل الصعبة وقدرة التنفيذ المحدودة في البلد. ولهذا، ينبغي أن تركز العمليات في المستقبل على استهداف جغرافي أكثر وأنشطة أقل. وينبغي أن تقوم العمليات في المستقبل أيضا بإيلاء مزيد من الاهتمام لمسائل الانتقال واستراتيجيات الانسحاب التدريجي.

33- وينبغي أن تتناول العمليات في المستقبل بطريقة مباشرة أكثر بعض أسباب انعدام الأمن الغذائي والهشاشة في ليبيريا. وقد يحتاج تصميم العمليات في المستقبل إلى التغيير نحو:

- تناول أسباب سوء التغذية المزمن للأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات؛
- ضمان توافر الأغذية خلال موسم الأمطار؛
- تناول الجوع القصير الأجل فيما بين أطفال المدارس؛ و
- ضمان الوصول إلى المناطق النائية حيث انعدام الأمن الغذائي والهشاشة من المتوقع أن تكون الأعلى.

34- كان **البرنامج** ناجحا بصورة خاصة في دعم الوزارات على مستوى المقاطعات في رصد وإدارة استخدام السلع الغذائية. وينبغي أن يواصل **البرنامج** وضع أولويات لهذه الجهود وتشجيع النظراء الحكوميين على تطبيق مهارات جديدة في مجالات أخرى لأعمالها، حسب الاقتضاء.

التوصيات

⇦ *المقر والمكاتب الإقليمية*

35- يوصي بأن تدعم خدمة تصميم البرامج توجيه العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش فيما يتعلق بتحديد الأنواع المختلفة للانتقال والمؤشرات الملائمة لتوجيه أنشطة التوقيت والانسحاب التدريجي خلال فترات الانتقال.

36- يوصي بأن تستعرض خدمة تصميم البرامج المبادئ التوجيهية للتغذية المدرسية وتوفير توجيه أكبر بشأن اختيار الأهداف والمؤشرات الملائمة لأنشطة التغذية المدرسية في سياقات الطوارئ والانتقال والتنمية. وينبغي أن تتناول المبادئ التوجيهية تصميم وتنفيذ التغذية المدرسية في سياقات الانتقال.

37- يوصي بأن يستعرض **البرنامج** إجراءاته المالية لضمان أن السلع التي تنقل من عملية إلى أخرى تصاحبها مستويات ملائمة من التمويل لتكاليف التشغيل المباشرة والنقل البري والتخزين والمناولة وتكاليف الدعم المباشرة. وفي بعض الحالات، قد يكون من الضروري تعديل الترتيبات الحالية التي تربط دوما بين النقد والسلع.

⇦ *المكتب القطري*

38- يوصي بأن يسعى المكتب القطري للبحث عن طرق لتبسيط وتركيز العمليات في المستقبل لتتمشى أكثر مع قيود التشغيل وقدرات **البرنامج** والشركاء لإدارة وتنفيذ المساعدة الغذائية. وفيما يتعلق بتصميم العملية، ينبغي أن تكون الأهداف

واضحة وأن تكون الأنشطة أقل وأن تكون المؤشرات ملائمة بحيث يمكن **للبرنامج** وشركائه جمع ومقارنة بيانات النتائج بسهولة وقياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف.

39- يوصي بأن يدعم المكتب القطري قدرته على رصد وتقييم البرامج حتى يتمكن **البرنامج** من قياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف والحصائل المزمعة.

40- يوصي بأن ينظر المكتب القطري في تحويل تركيز تدخلاته التغذوية من سوء التغذية الحاد إلى أسباب سوء التغذية المزمن. وينبغي على المكتب القطري التحقق من جدوى التوسع في نشاط صحة الأم والطفل لتوفير أغذية مخلطة لجميع الحوامل والمرضعات حتى ستة أشهر ولجميع الأطفال من 6 إلى 24 شهرا في مناطق محددة ذات معدلات مرتفعة من سوء التغذية المزمن. وينبغي البدء في هذا التدخل بشرط أن تتوفر للمرافق الصحية القدرة على إدارة المساعدة الغذائية بالإضافة إلى مسؤولياتها الأخرى.